تفسير البغوي

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا

(ولو يؤاخذ االله الناس بما كسبوا) من الجرائم (ما ترك على ظهرها) يعني : على ظهر الأرض ، كناية عن غير مذكور) (من دابة) كما كان في زمان نوح أهلك االله ما على ظهر الأرض إلا من كان في سفينة نوح (ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن االله كان بعباده بصيرا) قال ابن عباس - رضي االله عنهما - : يريد أهل طاعته وأهل معصيته .